

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

وقال أيضاً: «...ألا إنَّ فيه علم ما يأتي، والحديث عن الماضي، ودواء داءكم، ونظم ما بينكم»(1). وقال الصادق - عليه السلام -: «ما من أمر يختلف فيه اثنان إلاَّ وله أصل في كتاب الله عزَّ وجلَّ»، ولكن لا تبلغه عقول الرجال»(2). ب - عظمة الرسول - صلى الله عليه وآله - وصفاته الكمالية: إنَّ الخصال المثالية والصفات الكمالية التي حباها الله تعالى رسوله الكريم - صلى الله عليه وآله - وتعهده عليها تحقق هدفين أساسيين في مضمار إمضاء الإرادة الإلهية على الأرض، وسوق الإنسان المسلم في مدارج الكمال إلى ربه العزيز المتعالي وهما: 1 - على صعيد تبليغ رسالة الله ودعوة الإنسان لعبوديته سبحانه سيكون كمال رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعصمته من الخطأ والنسيان والخيانة منجزاً للحجة الإلهية التامة على الأرض والبلاغ المبين في الدين للإنسان، ذلك لأن رسول الله - صلى الله عليه وآله - لا ينطق إلاَّ عن وحي وتسديد إلهي لقوله تعالى في كتابه الكريم: «وما ينطق عن الهوى * إنَّ هو إلاَّ وحي يوحى * علمه شديد القوى»(3). وبهذا تتحقق وحدة الدين ووحدة الطرح الإلهي للبشرية. 2 - على صعيد التربية والإعداد لإنسان الرسالة الإلهية ومجتمع العدل الإلهي والأمة الواحدة الراشدة ستكون الأخلاق العظيمة لرسول الله - صلى الله عليه وآله - ورأفته ورحمته سبيلاً حسناً، وحكمته ودرايته منهجاً ربانياً لتحقيق المصايد النموذجية للاقتداء والتأسي برسول الله - صلى الله عليه وآله - الذي أمر الله عباده به حيث قال في محكم كتابه الكريم: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر